نظرة إلى الغدير

[108] وإذا تشابهت الأمور فعولي في كشف مشكلها على مولاك خير الرجال وخير بعل نسائها والأصل والفرع التقي الزاكي وتعوذي بالزهر من أولاده من شر كل مضلل أفاك لا تعد لي عنهم ولا تستبدلي بهم فتحظى بالخسار هناك فهم مصابيح الدجى لذوي الحجى والعروة الوثقى لذي استمساك وهم الأدلة كالأهلة نورها يجلو عمى المتحير الشكاك وهم الصراط المستقيم فأرغمي بهواهم أنف الذي يلحاك وهم الأئمة لا إمام سواهم فدعي لتيم وغيرها دعواك يا أمة ضلت سبيل رشادها إن الذي استرشدته أغواك لئن ائتمنت على البرية خائنا للنفس ضيعها غداة رعاك أعطاك إذ وطاك عشوة رأيه خدعا بحبل غرورها دلاك فتبعته وسخيف دينك بعته مغترة بالنزر من دنياك لقد اشتريت به الضلالة بالهدى لما دعاك بمكره فدهاك وأطعته وعصيت قول محمد فيما بأمر وصيه وصاك خلفت واستخلفت من لم يرضه للدين تابعة هوى هواك خلت اجتهادك للصواب مؤديا هيهات ما أداك بل أرداك لقد اجتريت على اجتراح عظيمة جعلت جهنم في غد مثواك ولقد شققت عصا النبي محمد وعققت من بعد النبي أباك وغدرت بالعهد المؤكد عقده يوم (الغدير) له فما عذراك فلتعلمن وقد رجعت به على الأعقاب ناكصة به على عقباك أعن الوصي عدلت عادلة به من لا يساوي منه شسع شراك ؟ !

_____